له ثواب عدد ثواب من صلى ذلك العدد حقيقة وقيل بلغو العدد وعدم اعتباره
واجيح الاول بكل من القولين الاولين وقال الشيخ زروق في قواعده وفي تحصيل ذكر
جامع لعدد كقوله سبحان الله عدد خلقه على ما هو به مع تضعيفه او دونه او لغوه
اقوال وصحح بلا تضعيف وقال في بعض شروحه على الحكم في القول الاول هو الاولى
بالكرم وفي الثاني هو الظاهر في الاعتبار ثم قال وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والاشخاص فالذي يمنعه العجز والحرز ليس كالذي يمنعه الشغل والعمل والذي
يمنعه ذلك ليس كالمؤثر لذلك على نعت الغفلة المجردة فاعرف ذلك وتامل انتهى
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد بهذه الصلوات الخمس من هذه الى تمام صلوة سعيد
ابن عطارد كلها من كتاب الشيخ ابي محمد جبر على ترتيبه بحذف النسبة فاتى بهذه الاولى
مرفوعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كتاب شرف المصطفى للنيسابوري وذكر لها فضلا
ونسبها ابن الفاكهاني في الفجر المنير لشفاء ابن سبع وليس عند ابن الفاكهاني
وعلى ال محمد ويروى ان من اراد رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فليقل هذه
الكلمات الثلاث عددا وترا وهي مذكورة بدون وعلى ال محمد فانه يراه في منامه
قيل ويزيد معها اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في
القبور كما امرتنا ان نصلي عليه معناه كالذي سبق قريبا غير ان هنا محلول الى ان
والفعل لفظا والاول تقديرا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما الكاف للتشبيه وما
مصدرية او موصولة هو اهله اي مستحق له ومتاهل باختصاصه اياه اي صل
عليه صلوة تناسب منزلته عندك واهليته وهذا كما تقول اكرم زيد الجلالة قدره
اي يكون الاكرام جليل القدر على نسبة جلالة قدر زيد ويحتمل ان تكون الكاف
تعليلية وما مصدرية كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم ومعناه
هنا صل عليه لاهليته لصلوتك اي لانه اهل لصلاتك عليه كما تقول اكرم زيدا كما
اخوك اي لاخوته اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية
او موصولة تحب اي له والمعجمة بالمهملة من المحبة اي صل عليه صلوة تناسب

مطلب نفيس

بمحبتك

محبتك اياه وترضاه له اي تقبله له اي تناسب منزلته عندك فانك لا تقبل له الا ما
هو مناسب لذلك فلا نصلي عليه الا الصلوة التي توافق منزلته عندك وتناسبها
وليس المراد القبول من الغير ولفظ ترضاه في النسخة السهلية وغيرها بها الضمير وفي
غيرها من نسخ صحاح ايضا بدونها كما عند جبر وابن وداعة وابن الفاكهاني في
لفظ عدد وما عطف عليه كلها منصوبة على المفعولية المطلقة اللهم يا رب محمد هذه
ذكرها جبر مرفوعة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وذكر لها فضلا كبيرا و
نسبها لكتاب الشرف وروى الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو
اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح ورواه ابو نعيم في الحلية وقال حديث غريب
ومعنى يا رب محمد اي مالكه وسيده المربي له بالنعم والمدد والقيام بجامع صلاحه على
الدوام المنعم عليه المشرف له بمنازل قربه فهو اولى به من كل احد والاضافة لتشريف
المضاف اليه واتى بهذا الاسم الكريم في هذا التركيب على هذه الصورة للاستعطاف
ويا رب ال محمد صل على محمد وال محمد بدون لفظ على واعط محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
يقال عطا يعطو اذا تناول بسهولة واعطاه ناوله قال ابن البنا ولا يخلو معناه
من جميع تصاريفه من السهولة فمعنى اعطه اجعله بحيث يتناول هذا المطلوب بقدرتك
بسهولة فيتمكن منه الدرجة اي المنزلة وهي على حذف النعت اي الرفيعة والوسيلة
في ظرفية الجنة هي دار الثواب في الآخرة اللهم يا رب محمد وال محمد اجز محمدا صلى
الله عليه وسلم موصولة الهمزة فعل دعاء في الاصل من جزاه يجزيه ثلاثيا عاملة بمقتضى
فعله فاعطاه ثواب ما احسن فيه او عاقبه على ما اساء فيه فقد يقيد بوصف
وقد يطلق موكولا تقييده للمقام كما هنا فانه مقام العصمة والكمال الذي لا اكرم
على الله تعالى منه فالمراد هنا عطفه في مقابلة ما قام به من حقك ما اي الذي هو اهله
اي متاهل له مستحق له عندك بمقتضى كرامته عليك وقد وقع في حزب الفلاح للولي
قدس الله سره حسبما استفاض في اقطار المغرب وثبت بخط تلميذه الشيخ ابي عثمان سعيد

غير نخ

الرفيعة نخ

Copyright © King Saud University